(رسالة في اصول الدين)، كتبت سنة ١٣٢٢هـ.

٥ ق ١٧ س ١٢×١٧٫٥سم

نسخة حسنة، بأولها وأثنائها نقص، رؤوس الفقر بالحمرة، خطها نسخ معتاد.

٣٩٨٢

١- أصول الدين الاسلامي أ- تاريخ النسخ.

١

وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو
مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس
اليهم ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن فنقول
هو مؤمن ناقص الايمان او مؤمن بايمانه
فاسق بكبيرته فلا يعطى الاسم المطلق ولا
يسلب مطلق الاسم فصل ومن اصول
اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم والسنتهم
لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما وصفهم
الله في قوله والذين جاؤا من بعدهم يقولون
ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك
رؤف رحيم وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم في
قوله لا تسبوا اصحابي فو الذي نفسي
بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا
ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه ويقبلون
ما جاء به الكتاب والسنة والاجماع من فضائلهم
ومراتبهم ويفضلون من انفق من قبل

الفتح وهو صلح الحديبية وقاتل على
من انفق من بعد وقاتل ويقدمون المهاجرين
على الانصار ويومنون بان الله قال
لاهل بدر وكانوا ثلاث مائة وبضعة
عشر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وانه
لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة
كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم بل قد رضي
عنهم ورضوا عنه وكانوا اكثر من الف
واربع مائة ويشهدون بالجنة
لمن شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم
كالعشرة وثابت بن قيس بن شماس
وغيرهم من الصحابة ويقرون بما تواتر به
النقل عن امير المومنين علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وغيره من ان خير هذه الامة
بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ويثلثون بعثمان
ويربعون بعلي رضي الله عنهم كما دلت عليه
الاثار وكما اجمع الصحابة على تقديم عثمان

في البيعة

في البيعة مع ان بعض اهل السنة كانوا قد ا
ختلفوا في عثمان وعلي رضي الله عنهما بعد
اتفاقهم على تقديم ابي بكر وعمر رضي الله
عنهما ايهما افضل فقدم قوم عثمان وسكتوا
وربعوا بعلي وقدم قوم عليا وقوم توقفوا
لكن استقر امر اهل السنة على تقديم عثمان
ثم علي وان كانت هذه المسئلة مسئلة
عثمان وعلي ليست من الاصول
التي يضلل المخالف فيها عند جمهور اهل
السنة لكن التي يضلل فيها مسئلة
الخلافة وذلك انهم يومنون ان الخليفة
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم
عمر ثم عثمان ثم علي ومن طعن في خلافة
احد من هؤلاء فهو اضل من حمار اهله
ويحبون اهل البيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويتولونهم ويحفظون فيهم وصية
رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال يوم غدير
خم اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله

في اهل بيتي وقال ايضا للعباس عمه وقد
اشتكى اليه ان بعض قريش يجفو بني هاشم
فقال والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبو
كم لله ولقرابتي وقال ان الله اصطفى من
بني اسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قر
يشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني
من بني هاشم ويتولون ازواج رسول
الله صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين ويؤ
منون بانهن ازواجه في الاخرة خصوصا
خديجة رضي الله عنها ام اكثر اولاده وا
ول من امن به وعاضده على امره وكان
لها منه المنزلة العالية والصديقة بنت
الصديق رضي الله عنها التي قال فيها [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على ا
لنساء كفضل الثريد على سائر الطعام
ويتبرؤن من طريقة الروافض
الذين يبغضون الصحابة ويسبونهم و
طريقة النواصب الذين يؤذون اهل
البيت

البيت بقول او عمل ويمسكون عما شجر بين
الصحابة ويقولون ان هذه الاثار المروية
في مساويهم منها ما هو كذب ومنها ما هو
قد زيد فيه ونقص وغير عن وجهه والصحيح
منه هم فيه معذورون اما مجتهدون مصيبون
واما مجتهدون مخطؤن وهم مع ذلك
لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة
معصوم عن كبائر الاثم وصغائره بل
تجوز عليهم الذنوب في الجملة ولهم من السوابق
والفضائل ما يوجب مغفرة ما صدر منهم
ان صدر حتى انهم يغفر لهم من السيئات
ما لا يغفر لمن بعدهم لان لهم من الحسنات
التي تمحو السيئات ما ليس لمن بعدهم وقد
ثبت بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
انهم خير القرون وان المد من احدهم اذا تصد
ق به افضل من جبل احد ذهبا ممن بعدهم
ثم اذا كان قد صدر عن احد منهم ذنب
فيكون قد تاب منه واتى بحسنات تمحوه

او غفر له بفضل سابقة او بشفاعة محمد
صلى الله عليه وسلم الذي هم احق الناس
بشفاعته او ابتلي ببلاء في الدنيا كفر به
عنه فاذا كان في الذنوب المحققة فكيف
في الامور التي كانوا فيها مجتهدين ان اصا
بوا فلهم اجران وان اخطأوا فلهم اجر وا
حد والخطا مغفور لهم ثم القدر الذي
ينكر من فعل بعضهم قليل نزر مغفور
في جنب فضائل القوم ومحاسنهم من الايما
ن بالله ورسوله والجهاد في سبيل الله
والهجرة والنصرة والعلم النافع والعمل
الصالح ومن نظر في سيرة القوم بعلم و
بصيرة وما من الله عليهم به من الفضائل
علم يقينا انهم خير الخلق بعد الانبياء لا كا
ن ولا يكون مثلهم وانهم الصفوة من قر
ون هذه الامة التي هي خير الامم واكرمها
على الله ومن اصول اهل السنة
والجماعة التصديق بكرامات الاولياء وما
يجري

الله على ايديهم من خوارق العادات في انواع
العلوم والمكاشفات وانواع القدرة والتا
ثيرات كالماثور عن سالف الامم في سورة ا
لكهف وغيرها وعن صدر هذه الامة
من الصحابة والتابعين وسائر الامة
وهي موجودة فصل ثم من طريقة اهل
السنة والجماعة اتباع آثار رسول الله صلى
الله عليه وسلم باطنا وظاهرا واتباع سبيل
السابقين الاولين من المهاجرين والانصا
ر واتباع وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم
حيث قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشد
ين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ
واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة
بدعة وكل بدعة ضلالة ويعلمون
ان اصدق الكلام كلام الله وخير الهدي
هدي محمد صلى الله عليه وسلم فيؤثرون كلام
الله على كلام غيره من كلام اصناف الناس

ويقدمون هدي محمد صلى الله عليه وسلم على هدي
كل احد ولهذا سموا اهل الكتاب والسنة
وسموا اهل الجماعة لان الجماعة هي الاجتماع
وضده الفرقة وان كان لفظ الجماعة قد صا
ر اسما لنفس القوم المجتمعين والاجماع
هو الاصل الثالث الذي يعتمد عليه
في العلم والدين وهم يزنون بهذه الاصول
الثلاثة جميع ما عليه الناس من اقوا
ل واعمال باطنة وظاهرة مما له تعلق بالدين
والاجماع الذي ينضبط هو ما كان عليه السلف
الصالح اذ بعدهم كثر الاختلاف وانتشرت
الامة فصل ثم هم مع هذه الاصول يامرو
ن بالمعروف وينهون عن المنكر على ما توجبه
الشريعة ويرون اقامة الحج والجهاد والجمع
والاعياد مع الامراء ابرارا كانوا او فجارا
ويحافظون على الجماعات ويدينون با
لنصيحة للامة ويعتقدون معنى قوله صلى الله
عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه
بعضا

بعضا وشبك بين اصابعه وقوله صلى الله عليه وسلم
مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم
كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له
سائر الجسد بالحمى والسهر ويامرون بالصبر
عند البلا والشكر عند الرخا والرضا بمر القضا
ويدعون الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال
ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم اكمل
المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا ويند
بون الى ان تصل من قطعك وتعطي من
حرمك وتعفو عمن ظلمك ويامرون ببر الوا
لدين وصلة الارحام وحسن الجوار والا
حسان الى الايتام والمساكين وابن السبيل
والرفق بالمملوك وينهون عن الفخر والخيلا
والبغي والاستطالة على الخلق بحق او بغير
حق ويامرون بمعالي الاخلاق وينهون عن
سفسافها وكل ما يقولونه ويفعلونه من
هذا او غيره فانما هم فيه متبعون للكتاب
والسنة وطريقتهم هي دين الاسلام الذي
بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم لكن لما اخبر

النبي صلى الله عليه وسلم ان امته ستفترق على ثلاث وسبعين
فرقة كلها في النار الا واحدة وهم الجماعة وفي
حديث عنه انه قال هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم
واصحابي صار المتمسكون بالاسلام المحض الخالص
عن الشوب هم اهل السنة والجماعة وفيهم الصد
يقون والشهداء ومنهم اعلام الهدى ومصا
بيح الدجا اولي المناقب الماثورة والفضائل
المذكورة وفيهم الابدال وفيهم ائمة الد
ين الذين اجمع المسلمون على هدايتهم وهم الطا
يفة المخصوص لمنصورة النبي قال فيهم النبي صلى
الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق
منصورة لا يضرهم من خالفهم ولا من خذ
لهم حتى تقوم الساعة فنسل الله
ان يجعلنا منهم وان لا يزيغ قلوبنا
بعد اذ هدانا وان يهب لنا من لد
نه رحمة انه هو الو
هاب
والله اعلم
وصلى الله على محمد
وعلى اله وصحبه
اجمعين امين